وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنهم ثم فوض الامر خمستهم
الى عبد الرحمن بن عوف ورضوا بحكمه فاختار عثمان
رضي الله عنه وبايعه بمحضر من الصحابة فبايعوه وانقادوا
لاوامره وصلوا معه الجمع والاعياد فكان اجماعا ثم
استشهد وترك الامر مهملا فاجتمع كبار المهاجرين
والانصار على علي رضي الله عنه والتمسوا منه قبول
الخلافة وبايعوه لما كان افضل اهل عصره واولاهم
بالخلافة وما وقع من المخالفات والمحاربات لم يكن عن
نزاع في خلافته بل عن خطأ في الاجتهاد وما وقع من
الاختلاف بين الشيعة واهل السنة في هذه المسئلة
وادعا كل من الفريقين النص في باب الامامة وايراد
الاسولة والاجوبة من الجانبين فمذكور في المطولات
والخلافة ثلثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا وقد استشهد
علي رضي الله عنه على راس ثلثين سنة من وفاة رسول الله

٢٨٦

صلى الله عليه وسلم فمعوية رضي الله عنه ومن بعده
لا يكونون خلفاء بل ملوكا وامراء وهذا مشكل لان
اهل الحل والعقد من الامة قد كانوا متفقين على
خلافة الخلفاء العباسية وبعض المروانية كعمر بن عبد
العزيز مثلا ولعل المراد ان الخلافة الكاملة التي
لا يشوبها شيء من المخالفة وميل عن المتابعة تكون
ثلثين سنة وبعدها قد يكون وقد لا يكون ثم الاجماع
على ان نصب الامام واجب وانما الخلاف في انه يجب
على الله تعالى او على الخلق بدليل سمعي او عقلي والمذهب
انه يجب على الخلق سمعا لقوله صلى الله عليه وسلم من مات
ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ولان الامة
قد جعلوا اهم المهمات بعد وفاة النبي عليه السلام نصب
الامام حتى قدموه على الدفن وكذا بعد موت كل امام
ولان كثيرا من الواجبات الشرعية يتوقف عليه كما
اشار بقوله والمسلمون لا بد لهم من امام يقوم بتنفيذ

Copyright © King Saud University